[163] 7 - " (باب) " * " (دعوة المنادى في السحر واستجابة) " * * " (الدعاء فيه وافضل ساعات الليل) " * 1 - مجالس الصدوق: عن علي بن أحمد بن موسى، عن عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا، فقال عليه السلام: لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك إنما قال: إن الله تبارك وتعالى ينزل ملكا " إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير، وليلة الجمعة في أول الليل، فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشر أقصر، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء، حدثني بذلك أبي عن جدي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (1). بيان: قوله عليه السلام: " إنما قال " ظاهره التغيير اللفظي ويحتمل أن يكون المراد التحريف المعنوي أي ليس الغرض النزول الحقيقي بل المعنى تنزله تعالى عن عرش العظمة. والجلال والاستغناء المطلق إلى اللطف بالعباد، وإرسال الملائكة إليهم، و دعوتهم إلى بابه، أو أنه لما كان النزول والنداء بأمره فكأنه فعله كما يقال قتل الأمير

---

(1) امالي الصدوق: 246، ورواه في التوحيد ص 176، عيون الاخبار ج 1 ص 126، وتراه في الاحتجاج. 223.